

البداية والنهاية

قلت وقد روى أبو بكر الشافعي بإسناد جيد عن ابن عباس Bهما أن يزيد بن ركانة صارع النبي A فصرعه النبي A ثلاث مرات كل مرة على مائة من الغنم فلما كان في الثالثة قال يا محمد ما وضع ظهري الى الارض أحد قبلك وما كان أحد ابغض إلي منك وأنا أشهد أن لا إله إلا ا و أنك رسول ا فقام عنه رسول ا A ورد عليه غنمه .

وأما قصة دعائه الشجرة فأقبلت فسيأتي في كتاب دلائل النبوة بعد السيرة من طرق جيدة صحيحة في مرات متعددة ان شاء ا وبه الثقة وقد تقدم ذلك عن أبي الاشدين أنه صارع النبي عشرين من نحو الحبشة أهل من النصارى قدوم قصة اسحاق ابن ذكر ثم A ا رسول فصرعه A راكبا الى مكة فأسلموا عن آخرهم وقد تقدم ذلك بعد قصة النجاشي و الحمد والمنة .

قال ابن اسحاق وكان رسول ا A اذا جلس في المسجد يجلس اليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة ويسار مولى صفوان بن أمية وصهيب وأشباههم من المسلمين هزئت بهم قريش وقال بعضهم لبعض هؤلاء أصحابه كما ترون هؤلاء من ا عليهم من بيننا بالهدى ودين الحق لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا هؤلاء اليه وما خصهم ا به دوننا فأ نزل ا D فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من ا عليهم من بيننا أليس ا باعلم بالشاكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم قال وكان رسول ا A كثيرا ما يجلس عند المروة إلى مبيعة غلام

نصراني يقال له جبر عبد لبنى الحضرمي وكانوا يقولون وا ما يعلم محمدا كثيرا مما يأتي به الاجبر فأ نزل ا تعالى في ذلك من قولهم إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ثم ذكر نزول سورة الكوثر في العاص بن وائل حين قال عن رسول ا A إنه أبتر أي لا عقب له فاذا مات انقطع ذكره فقال ا تعالى إن شأنك هو الأبر أي المقطوع الذكر بعده ولو خلف الوفا من النسل والذرية وليس الذكر والصيت ولسان صدق بكثرة الاولاد والانسال والعقب وقد تكلمنا على هذه السورة في التفسير و الحمد وقد روى عن أبي جعفر الباقر أن العاص بن وائل انما قال ذلك حين مات القاسم بن النبي A وكان قد بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجبية ثم ذكر نزول قوله وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا